

شرح كتاب القواعد المثلث لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين 8

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله انقسام الناس فيما يتعلق بما يتبارد من ظاهر نصوص الصفات الى الذهن من المعاني - 00:00:00

القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطل لا يليق بالله وهو التشبيه ثم انهم من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق بالله. وهم اهل التعطيل سواء كان تعطيلهم عاما في الاسماء والصفات - 00:00:19

ام خاص فيهما او في احدهما فهوئاء صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معاني عينوها بعقولهم. واضطربوا في تعبيينها اضطربا كثيرا وسموا ذلك تأويلا وهو في الحقيقة تحريف ومذهبهم باطل من وجوه - 00:00:38

احدهما انه جنائية على على النصوص حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد له الثاني انه صرف لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره. والله تعالى خاطب الناس بلسان عربي - 00:00:58

المبين ليعقلوا الكلام ويفهموه على ما يقتضيه هذا اللسان العربي والنبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم بافتح لسان البشر. فوجب حمله كلام الله ورسوله على ظاهره المفهوم بذلك اللسان العربي - 00:01:17

غير انه يجب ان يصان عن التكثيف والتمثيل في حق الله عز وجل الثالث ان صرف كلام الله ورسوله ان صرف كلام الله ورسوله عن ضاهيه الى معنى يخالفه قول على الله بلا علم - 00:01:33

وهو محرم لقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولقوله سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:01:49

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا. فالصارف لكلام الله تعالى ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قد قفى ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلم من وجهين. الاول انه زعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى - 00:02:09

ورسوله كذا مع انه ظاهر الكلام. الثاني انه زعم ان المراد به كذا لمعنى اخر لا يدل عليه ظاهر الكلام واذا كان من المعلوم ان تعبيين احد المعنيين المتساوين في الاحتمال قول بلا علم فما ظنك بتعبيين المعنى المرجوح المخالف - 00:02:29

في ظاهر الكلام مثل ذلك قوله تعالى لا بليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاذا صرف الكلام عن فاذا صرف الكلام عن ظاهره. فاذا صرف الكلام عن ظاهره وقال لم يرد باليدين اليدين الحقيقيتين - 00:02:50

وانما اراد كذا وكذا قلنا له ما دليلك على ما نفيت؟ وما دليلك على ما اثبتت؟ فان اتى بدليل وانى له ذلك والا كان قائلا على الله بلا علم في نفيه واثباته - 00:03:08

الوجه الرابع لابطال مذهب اهل التعطيل ان صرف نصوص الصفات عن ظاهرها مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وائمتها. فيكون باطل لان الحق بلا ريب فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وسلف الامة وائمتها - 00:03:24

الوجه الخامس ان يقال للمعطل هل انت اعلم بالله من نفسه؟ فسيقول لا ثم يقال له هل ما اخبر الله به عن نفسه صدق وحق فسيقول نعم ثم يقال له هل تعلم كلاما افتح هل تعلم كلاما افتح وابين من كلام الله تعالى - 00:03:47

قال فسيقول لا. ثم يقال له هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص؟ ليست بعقولهم
فسيقول لا هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن - 00:04:07

اما اعتبار ما جاء في السنة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فسيقول لا ثم يقال له هل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله صدق وحق فسيقول نعم ثم يقال له هل تعلم ان احدا من الناس افصح كلامه - 00:04:24
امن وايدين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيقول لا ثم يقال له هل تعلم ان احدا من الناس انصح لعباد الله من رسول صلى الله عليه وسلم فسيقول لا فيقال له اذا كنت تقر بذلك فلماذا لا يكون عندك الاقدام والشجاعة؟ في - 00:04:44
ما اثبته الله تعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على حقيقته وظاهره اللائق بالله وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته تلك وصرفه الى معنى يخالف ظاهره - 00:05:04

بغير علم وماذا يضيرك اذا اثبته الله تعالى ما اثبته لنفسه في كتابه او سنة نبيه على الوجه اللائق به. فاخذت بما جاء في الكتاب والسنة اثباتا ونفيا افليس هذا اسلم لك واقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيمة ماذا اجبتم المرسلين؟ او ليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهري - 00:05:21

وتعين معنى اخر مخاطرة منك. فلعل المراد يكون على تقدير جواز صرفها غير ما صرفتها اليه الوجه السادس ببطلان مذهب اهل التعطيل انه يلزم عليه لوازم باطلة وبطلان اللازم يدل على بطلان الملزم - 00:05:44
فمن هذه اللوازم اولا ان اهل التعطيل لم يصرفوا نصوص الصفات عن ظاهرها الا حيث اعتقدوا انه مستلزم او موهم لتشبيه الله تعالى بخلقه. وتشبيه الله تعالى بخلقه كفر. لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:06:03
قال نعيم بن حماد الخزاعي احد مشايخ البخاري رحمهم الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما فوصل الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - 00:06:23

ومن المعلوم ان من ابطل الباطل ان يجعل ظاهر كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها وكفرا او لذلك ثانيا ان كتاب الله تعالى الذي انزله تبيانا لكل شيء وهدى للناس وشفاء لما في الصدور ونورا مبينا وفرقانا بين - 00:06:41
الحق والباطل لم يبين الله تعالى فيه ما يجب على العباد اعتقاده في اسمائه وصفاته. وانما جعل ذلك موكلا الى عقولهم. يثبتون ان لله ما يشاؤون وينكرون ما لا يريدون. وهذا ظاهر البطلان - 00:07:02
ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمتها كانوا قاصرين او مقصرين في معرفة وتبين ما يجب لله تعالى من الصفات. او يمتنع عليه او يجوز. اذ لم يرد اذ لم يرد عنهم حرف واحد فيما ذهب اليه اهل التعطيل في صفاته - 00:07:18

الله تعالى وسموه تأويا وحينئذ اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون. وسلف وسلف الامة وائمتها قاصرين لجهلهم بذلك وعزم عن معرفته او مقصرين لعدم بيانهم للامة وكل الامرين باطل - 00:07:39
رابعا ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس فيما يعتقدونه في ربهم والهم الذي معرفتهم به من من اهم ما جاءت به الشرائع. بل هو زبدة الرسائلات. وانما المرجع تلك العقول المضطربة المتناقضة وما خالفها - 00:07:59
فسبيله التكذيب ان وجدوا الى ذلك سبيلا. او التحريف الذي يسمونه تأويا ان لم يتمكنوا من تكذيبه خامسا انه يلزم منه جواز نفي ما اثبته الله ورسوله فيقال في قوله تعالى وجاء ربك انه لا يجيئه. وفي قوله صلى الله - 00:08:19
الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا انه لا ينزل لان اسناد المجيء والنزول الى الله مجاز عندهم. واظهروا على المجاز عند القائلين به صحة نفيه. ونفي ما اثبته الله ورسوله من من ابطل الباطل. ولا يمكن الانفكاك عنه بتأويله الى - 00:08:38
ليه؟ لانه ليس في السياق ما يدل عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:58
القسم الثالث من الذين يتلقون الاسماء الاليات والاحاديث ذكر ان الناس ثلاثة اقسام القسم الاول السلف الصالح الذين يقرؤنها على

ظاهرها ويفهمون منها صفات تليق بالله تعالى وهؤلاء خير الاقسام - 00:09:25

والقسم الثاني المشبهة الذين فهموا منها ما يشبه صفات المخلوقين وهؤلاء مشبهة ولكنهم قليل والقسم الثالث هو هذا القسم وهم المعطلة الذين تسلطوا على ايات الصفات على احاديث الصفات سلطوا عليها التحرير والتعطيل - 00:10:01

المعطلة نفوا كلها ونفعوا دلالات الاسماء على اية صفة والاشاعرة اثبتو سبع صفات الوجه وصفة اليد وصفة العين ونفع صفات الاستواء والعلو والمجيء والنزول ونحو ذلك. ونفع صفات فعلية صفة المحبة وصفة الغضب والرضا - 00:10:36

وصفة الكراهة والبغض وصفة العجب وصفة الرحمة ونحو ذلك وكلهم فعلهم مخالف للأدلة وقد توسع رحمة الله على هؤلاء الذين هم المعطلة الذين جعلوا المعنى المتبادل من النصوص والصفات معنى باطل - 00:11:14

بالله وقالوا انه تشبهه فلذلك المعطلة يسمون الاشاعرة الصفاتية لانهم اثبتو سبع صفات وبينهما مجادلات ومنازعات كثيرة سم ان الاشاعرة يزعمون انهم اهل السنة كان قبل نحو اكثر من اربعين سنة - 00:11:47

يدرسنا احدهم واخذ يذكر مذهب المعطلة ومذهب الاشاعرة وكان له بعض الطلاب مذهب اهل السنة وقال لهم اهل السنة يعني الاشاعرة فذلك لانه اشعري وهذا يعتقدون ان مذهبهم هو المذهب - 00:12:32

اللائق بالله وكل يدعى وصلا للليلة ولاء لا تقر لهم بذلك كل يدعى ان الصواب معه المعطلة يزعمون انهم اهل التنزيه وان الاشاعرة اهل تشبهه مع انهم لا يثبتون الا سبع - 00:13:05

فكيف بمن اثبت جميع الصفات انه اولى بان يسموه مشبهها هكذا كذلك هؤلاء المعطلة لما جاءتهم احاديث الصفات لم يقبلوها وردها بانها اخبار احاد هكذا ومن ذلك احاديث اثبات الرؤية - 00:13:32

ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة بالجنة يقولون لا نقبلها لانها احاد واما الایات التي فيها اثبات الرؤيا النفل يسلطون عليها التعوييلات البعيدة وقد سلك هذا المسلك الرافضة كلهم معطلة - 00:14:12

الاباضية الموجود انا في ايمان كلهم معطلة وهذه طريقتهم بهذه الایات فيقولون المعنى المفهوم من هذه النصوص باطل لا يليق بالله لانه تشبهه هذا بالنسبة الى الافعال الى الصفات يعني كالسمع والبصر العلوي ونحو ذلك - 00:14:46

ويقولون تنزيه الله عنها اه دعونا ان اثباتها تشبهه وان اثبات الافعال لحلول الحوادث بالذات الربانية ثم انهم من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه هذه النصوص من المعنى اللائق بالله - 00:15:24

انكروا ما دلت عليه اعتقد انها تدل على معنى باطل هؤلاء هم اهل التعطيل عبارة تعطيلهم عاما كانت تعطيلهم عامة في الاسماء والصفات وهو هؤلاء هم المعطلة يعطليون اسماء الله هنا دلالتها - 00:15:57

يقولون ان الله سميع بلا سمع بصير بلا بصر اليمن بلا علم قادر بلا قدرة حكيم بلا حكمة ارحيم بلا رحمة فينكرون دلالة الاسم ودلالة الصفة الصفات التي اثبته الله - 00:16:29

كقوله ورحمتي وسعت كل شيء وقوله وغضب الله عليه ولعنه وقد يكون تعطيلهم خاصا خاصا بالاسماء او خاصا الصفات الاشاعرة يقررون بعض الاسماء يقررون باسم السميع العلي اي باسم السميع العليم - 00:16:54

ونحو ذلك لانهم يثبتون الصفة يقول المعلم رحمة الله هؤلاء صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معاني عينوها بعقولهم اذا سئلوا ما الذي حملكم على هذا يقولون الاكل لا يقر ذلك - 00:17:28

ويقولون انا عرفنا صدق الرسل بالعقل فاذا جاءوا بشيء يخالف العاقل نفيه فيقال لهم اذا اردتم بانهم صادقون يتقبل ما جاء به كذلك الرسول اولئك الرسل واتركوا الرجوع الى عقولكم - 00:17:55

عقولهم عظم مضطربة والدليل ان بعضهم ينكر الصفة مثلا اربعين سنة ثم بعد ذلك يقر بها هل اكتسبت عقلا جديدا اذا كنت تنكرها ثم رجعت تقر بها كذلك ايضا الاثنان - 00:18:26

قرأ سويا وفهموا سويا ثم اشترك احد ما يقر هذه الصفة بالعقل والآخر ينكر هذا العقل كيف ذلك الاخ الواحد كيف اضطربت عقولكم اضطرب فيها اضطرابا كثيرا وصرف عن ظاهرها - 00:18:57

ويسمون ذلك تأوila التأويل عندهم صار في اللفظ الراجحي صار صار في اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح دليل يقترب به يقولون مثلا صفة اليد بقوله بل يداه مبسوطتان - 00:19:25

صفة اليمين في قوله والسموات مطويات بيمينه هذه ظاهرها انها اثبات في اليد واليمين ولكن فلما كان ذلك تشبيها صرفناها الى القدرة الى القدرة فكنا بقدرتنا او بنعمته وان كان ذلك مرجحا ولكن - 00:19:58

ترجمه العقل عرفنا ان الاكل عمال مع هذا التأويل صرفناه هذا يسمونه تأوila وفي الحقيقة تحريف اهكذا هكذا فعلهم وذكر شيخ الحاشية انهم يقولون لا يمكننا ان نفهمها على ظاهرها - 00:20:32

لانه تشبيه فيجب تأويلها وشهاد وكل نص تشويه اوله او هو ضرر تنزيها هذا اما ان يقولوا ان افواضه اوله يقول المؤلف رحمة الله ومذهبهم باطل من وجوه ذكر اه ستة وجوه - 00:21:16

الوجه الاول انه جنائية على النصوص حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد الله على ذلك المعنى الباطل الذي لا يليق بالله ولا مراد له - 00:22:03

يعني نقول فهمكم خاطئ اه جعلتم اهل دالة على التشبيه وهذا فهم باطل يليق بالله ولو انكم اذا قلتم نسبتها ولكن ننزع الله عن ان ان تشبه صفات المخلوقين لان المخلوق صفاتة ان اقصى التغير - 00:22:28

الانسان يكون بصيرا ثم يفقد بصره يكون سمعيا ثم يفقد السمع يكون ناطقا هم يفقد النطق يكون قادرا ثم يفقد القدرة والله تعالى اليه كذلك بصره لا يحجبه شيء ابصر ولم يحجب بصره حجاب - 00:23:00

سمع جهر القول يا خبي الخطاب لا يشغله سما عن سمع يسمع جميع الاوصوات بجميع الاوقيات ولا تختلف عليه اللغات ولا تتشبه عليه اللغات مع تفنن المسؤولات فاذا كيف يكون ذلك مشابها لصفة المخلوق - 00:23:29

باطل حيث جعلتم عدالة على التشبيه الوجه الثاني انكم شربتم الكلام لله كلام الله وكلام نبيه عن ظاهره اهكذا لما انكم فهمتم فهما باطلا من النصوص تسلطتم على تلك النصوص - 00:23:55

ثم حرفتموها تحريفا بعيدا والله سبحانه وتعالى انزل القرآن باللسان العربي خاطب الناس بلسان عربي مبين كما اخبر بذلك بقوله تعالى وهذا لسان عربيا مبين وبقوله تعالى وانه لتتنزيل رب العالمين نزل بها الروح الامين وعلى قلبك - 00:24:28

يا ريت يا اخوانا من المندرين بلسان عربي مبين خاطب الناس بهذا العربي ليعقلوا كلام الله ويفهموه على ما يقتضيه هذا اللسان العربي لو كان بلسان غير عربي امكنا ان يقولوا - 00:25:03

لانه يحتمل كذا وكذا ولكن الله انزله بلسان عربي حتى يأكله ويفهموه على ما يقتضي هذا اللسان العربي النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم بابصح لسان لسانه عربي تخاطبهم بابصح لسان - 00:25:26

لانه افصح اللغة افصح العرب لغة فكيف مع ذلك يكون كلامه موهما يجب حمل كلام الله ورسوله على ظاهره المفهوم بذلك اللسان العربي نحمله على ما يتبارى الى الفهم ويرى انه يجب ان يصان عن التركي والتمثيل - 00:25:49

نقول الكيف مجھول هذه صفاتنا صفات المخلوقين هكذا نقول انا افهمه على ما يليق بالله وانا اصونه عن التشويغ والتمثيل الوجه الثالث لان سر كلام الله وكلام رسوله عن ظاهره لا معنى يخالفه - 00:26:18

قول على الله بلا علم انكم تقولون الى الله بلا علم هكذا القول على الله بلا علم محرم دليل هذه الایات اية سورة الاعراف المحرمات خمس وبدأها بالاخف يقول انما حرم ربى الفواحش - 00:26:47

ما ظهر منها وما بطن هذه من اخف المحرمات والاسم اشد من الفواحش الاسم والبغى اشد من اللثم البغي بغير الحق وان تشركوا بالله الشرك اشد من البغي وان تكونوا على الله ما لا تعلمون - 00:27:23

القول على الله اكبر من الشرك فمماذك الا ان الذي يقول على الله بلا علم كانه يفرض نفسه لها كأنه يجعل نفسه ربى يتصرف في الكون فانتم تقولون على الله بلا علم - 00:27:52

ان تقولوا على الله ما لا تعلمون كذلك هذه الایة في سورة الاسراء ولا تك ما ليس لك به علم لا تتبع ما ليس لك به علم ان السمع

كل اولئك كان عينه مسئولاً يعني الانسان مسؤول عن سمعه وعن بصره وعن عقله هذا عمل به كل هذه مسؤول عنها اذا تكلم على الله على الله بغير علم انه لابد ان يسأل - 00:28:36

الذى يصرف كلام الله ورسوله عن ظاهره يرده الى من يخالفه لقد كفى ما ليس له به علم ولا تكروا اي لا تتبع ما ليس لك به علم قد قال على الله ما لا يعلم - 00:29:00

وذلك من وجهين الاول انه زعم انه ليس المراد بكلام الله ورسوله كذا وكذا ما ان هذا ظاهر الكلام يعني الكلام عن المتبادل منه هذا من القول على الله بلا علم - 00:29:24

الثاني انه زعم ان المراد كلام الله كذا وكذا الاخر لا يدل عليه ظاهر الكلام بل هو معنى الباطل من بعيد هذا قول على الله بلا علم واذا كان من المعلوم - 00:29:52

تعينين احد المعنيين المتساوين بالاحتمال قول بلا علم فما ظنك بتعيين المعنى المرجو؟ المخالف لظاهر الكلام يقول اذا كان الكلام يحتمل لفظين متساوين يحتمل كذا ويحتمل كذا فرجح احدهما بدون دليل - 00:30:22

نقول انك قلت على الله بلا علم فكيف اذا رجح مرجواً بعيداً عن الصواب ترجح وادعى انه هو الراجح لا شك ان ذلك على الله بلا علم فما ظنك بتعيين مرجوح - 00:30:48

المخالف لظاهر الكلام ذكر مثلاً قول الله تعالى لابليس ما ملأك ان تسجد لما خلقت بيدي الاية ظاهرة اثبات اليدين لله لكن يقولون المراد باليد القدرة لو كان كذلك قال ابليس - 00:31:12

وانا خلقتني بقدرتك ما الفرق بيني وبينه انت خلقته بقدرتك وانا خلقتني بقدرتك فلا مزية لاحد على الاخر ولكن الله تعالى اخص ادم بهذه الخاصية لما خلقت بيدي اذا صلح الكلام عن ظاهره - 00:31:50

اذا صرف هذا المحرف الكلام عن ظاهره. وقال لم يرد اليدين الحقيقيتين وانما اراد القدرة لو اراد النعمة اراد كذا وكذا نقول ما دليلك على ما نفيت انت نفيت اليدين الحقيقيتين ما الدليل - 00:32:22

واثبتت القدرة ما دليلك على ما اثبتت فاما اتي بدليل واما له ذلك والا كان قائلاً على الله بلا علم في ما فيه اليدين واثباته القدرة او النعمة الوجه الرابع - 00:32:50

في ابطال مذهب اهل التعطيل ان صرف نصوص الصفات عن ظاهرها مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه وسلف الامة وائمهتها. فيكون باطلاً نقول هل قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:18

بنفي اليدين ونفي اليمين ونحوه النبي صلى الله عليه وسلم قد اثبت اليمين بقوله يمين الله ملائكة لا تغيطها نفقة ثم قال وبهذه الاخرى القصف يخوض ويرفع وقال المقطيون عند الله - 00:33:45

على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يديه يميناً مباركة والاحاديث الكثيرة انكم مخالفون لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وللسنة اصحابه ولسلف الامة المفضلة والائمة الاربعة - 00:34:13

فقولكم باطل اه لان الحق بلا ريب بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وسلف الامة الذين زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خير الناس قرني - 00:34:41

ثم الذين هو يلونهم ثم الذين يلونهم وائمه الائمة الذين تعرفون بهم الائمة الاربعة وكل من كان على طريقتهم هات وبرهانكم ان كنتم صادقين لما ركعت ونظرت شيخ الاسلام وبين اهل زمانه وهم اشاعرة - 00:35:02

ابن الزمكاني وكذلك اعتق الدين السبكي وكانت بين يدي السلطان سلطان دمشق قال له لهم انتم الشافعية وهو حنفي والمذهب الحنفي معترض به اتركه ومذهبك فقال شيخ الاسلام كلا والله - 00:35:38

ليس للامام احمد اختصاص بهذا بل انه قول الائمة يقول الشافعية وقول مالك وقول ابي حنيفة اثنا بدليل على انهم على ما تقولون نقرأ في كتبه كالحموية انا اكرا كثيرا على الائمة - 00:36:12

عن ابى حنيفة بكتابه الذى يسمى الفقه الاكبر وعن مالك وكذلك عن الشافعى وعن الانتمة غيره الوجه الخامس ان يقال للمعطل هل انت اعلم ام الله هل انت اعلم بالله من نفسه - [00:36:42](#)

قل انت اعلم ام الله فاذا قال الست اعلم من الله لا نقول له هل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه صدق او حق صدق وحق لابد ان يقول نعم - [00:37:09](#)

انه الصدق محق نقول له هل تعلم هل نعلم كلاما افصح وابين من كلام الله كلام الله افصح الكلام وكذلك كلام النبي صلى الله عليه وسلم افصح الكلام لابد ان يقول لا. ليس هناك افصح ولا ابین من كلام الله - [00:37:31](#)

اه ثم يقال له هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ان يستخرجوه بعقولهم فلا بد ان يقول لا اه لان هذا لازمهم - [00:37:56](#)

يلزكم ان الله تعالى اعم الحق وانه ابهمه حيث تكلم بهذه النصوص فيكون الحق خفيا بل ان ظاهر النصوص باطل في زعمكم سمعنا ذلك ان الله اراد ان يعمم الحق على خلقه - [00:38:16](#)

حتى يستخرجوه من عقولكم كانه قال لا تأخذوا الحق من الكتاب والسنة فيما يتعلق بالصفات انظروا بعقولكم مع انها مضطربة كما اثبتت لكم لا يثبتوه وما نبتوه فانفوه لابد ان يقول لا - [00:38:44](#)

ان الله لا يعم الحق هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن اما باعتبار ما جاء في السنة هذا يقال له هل انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:07](#)

هل انت اعلم ان الرسول من الرسول صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون لا ثم يقال هل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه الحق فلا بد ان يقول نعم - [00:39:27](#)

يعترف لان الرسول جاء بالهدى قول الله تعالى انا ارسلنا لقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يقال له هل تعلم ان احدا من الناس افصح كلاما وابين - [00:39:46](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان يقول لا الله تعالى اختار نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح الالف صحي حتى قال صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم - [00:40:08](#)

واختصر لي الكلام اختصارا يقال له هل تعلم ان احدا من الناس انصح لعباد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يكون لا لان الله تعالى يقول - [00:40:33](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما هنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم يشق عليه الشيء الذي يكلفكم حريص عليكم لا شك انه ناصح لامته واذا كان ناصحا لامته - [00:40:55](#)

هل يا عمي ايه ويخفيه ولا يبينه ويقول استخرج الحق في عقولكم فيقال له اذا كنت تقر بذلك لا تقر ان النبي صلى الله عليه وسلم كلامه حق وانه نصيح - [00:41:20](#)

وانا ناصح وكذلك ايضا تقر بان الله تعالى اعلم بنفسه وان كلامه قصد به انزله للهوى دين الحق فلماذا لا يكون عندك الاقدام والشجاعة واثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:41:45](#)

فلماذا لا تثبت ما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم وما اثبتته الله تعالى لماذا لا يكون معك شجاعة نفوة وتقول الله تعالى اعلم بنفسه فلا يصف نفسه بصفة باطلة - [00:42:12](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم بربه لابد ان يصف ربه بصفة لائقة الا يصفه بصفة باطلة يجعلك نفسك مقداما وتجرا على ذلك وقل اثبتوا ما اثبتته الله. واثبتو معرفته النبي صلى الله عليه وسلم. على حقيقته وظاهره - [00:42:36](#)

سائق بالله تعالى وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة قال انا في حقيقته حقيقة تلك حقيقة تلك وتقديم وتشجع على صرفه الى من يخالف ظاهره بدون علم فتقول على الله بغير علم - [00:43:10](#)

وما لا يظهرك اذا اثبت لله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هل عليك ضرر ان لك اجر اثبت ما اثبتته

الله ما اتبته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:39

ولا ظرر عليك على الوجه الذي يليق بالله نأخذ بكتاب الله تعالى وخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات والنفيليس هذا اسلم لكليس اقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيمة - 00:44:00

ماذا اجبتم المرسلينليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعينك معنى الآخر مخاطرة لا شك انه مخاطرة منك لانك تقول بلا علم وتخاطر في صار فيك النصوص عما يفهم منها - 00:44:25

ما يتبدىء منها وتعينك بقلبك سمعنا الباطلة المراد يقول فعل المراد يكون على تقدير الجواز صرفها غير ما صرفتها اليه انت الان صرفتها الى القدرة مثلا او النعمة وما اشبه ذلك - 00:44:51

انصرفت المجيء الى مجيء الامر وجاء ربك ا جاء امره وما اشبه ذلك خاطرت بذلك يمكن ان ما صرفته اليه ليس هو المراد يقول المؤلف رحمة الله الوجه السادس في ارسال مذهب اهل التعطيل - 00:45:20

انه يلزم عليه لوازم باطلة كونكم الذي قلتموه بتعطيل النصوص عن معانيها يلزم عليه لوازم باطلة وبطلان لازم يدل على بطلان المنسوب اذا لزمت عليه لوازم باطلة دل على انه كله باطل - 00:45:52

ذكر هذه اللوازم يقول اولا ان اهل التعطيل الم يصرفوا نصوص الصفات عن ظاهرها الا ان اعتقادوا انه مستلزم لتشويه الله تعالى بخلقه فهم خاطئ فهمتم فمن بعيدا ان هذه النصوص تستلزم التشبيه - 00:46:25

تشويه الله تعالى بخلقه كفر لانه تكذيب لقول الله تعالى ليس كمثله شيء فهمتم باطلما وهو ان النصوص دالة على التشبيه ثم بن حماد الخزاعي تعهدوا رجال الصحيحين - 00:46:55

رحمه الله وهو احد مشائخ البخاري يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جاهدنا وصلى الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - 00:47:28

هكذا اخرج هذا الذهبي في العلو يصححه وصححه الالباني وقال رجاله معروف معروفون من شبه الله بخلقه فقد كفر فمن جهتنا وصلى الله تعالى به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله يسوع يكون تشبيها - 00:47:48

هكذا فاخذ ذلك ابن القيم رحمة الله شايفين وناته؟ فقال الاسنان يشبه ربنا بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثانى كلاما ولا نخلية من اوصافه ان المعطلة عابد البهتان وكان ايضا بعض السلف - 00:48:27

المشبى يعبد صنما والمعطل يعبد عدمه الموحد يعبد لها واحدا فردا صدما يعبد عدما كيف يكون عابدا البهتان لانهم يصفون الله تعالى بصفات المعدوم ذكر ذكر الشيخ ابن تيمية في كتابه التنمرية - 00:49:00

محمود بن سبكتكين احد السلاطين رحمة الله حضر عنده معطل يقول ان الله ليس له يد وليس له بصر وليس له سمع وليس فوقه ولا تحت ولا يمين ولا يسار - 00:49:39

وليس بجواهر وليس ابى عرظ وليس منزه عن الاعراض والابعاظ والاعظاء ونحو ذلك فقال له بين لنا الفرق الاله الذي تتبته بين المعدوم ان تتصفوا بصفات المعدوم هذا حق حيث يقولون - 00:50:01

يقول المعطل يعبد عدما يثبت لها وكذلك ايضا يقول الحكمي رحمة الله يقولوا والله لست لربى من مشبهة اذ من يشبهه معبده جسده ثم يقول ومن المعلوم ان من ابطال الباطل - 00:50:31

ان يجعل ظاهر كلام الله وكلام رسوله تشبيها وكفرا او موهيمها لذلك فانتم كذلك ايها المعطلة الم ترحموا من النصوص انما يوهم التشبيه اه فهمتم من كلام الله التشويه من كلام الرسول التشويه - 00:51:05

والتشويه كفر ثم اسلطتم على هذه النصوص سلطتم عليها التحرير تحريفا زاندا فوقعتم فيما فررتم منه ذكر شيخ الاسلام ابن حموية ان المعطلة ممثلة ومعطلة مثلوا اولا حيث لم يتبادر الى اذهانهم - 00:51:35

الا ما هو تشبيه وهذا تمثيل معطل ثانيا بنفي تلك الصفات ثم وقعوا في تشويه اشد وتشبيه رب تعالى الجمادات بالمعدومات بالمستحيلات الممتنعات هذا لازم لهم يقول رحمة الله ثانيا - 00:52:18

ان كتاب الله تعالى الذي انزله تبيان لكل شيء وهدى للناس وشفاء لما في الصدور ونوراً مبيناً وبركاتنا بين الحق والباطل لم يبين الله تعالى فيه ما يجب على العباد اعتقاده باسمائه وصفاته - 00:52:52
وانما جعل ذلك موكولاً إلى عقولهم يثبتون لله ما يشأون وينكرون ما لا يريدون وهذا ظاهر البطلان يعني الله تعالى وصف كتابه بأنه تبياناً لكل شيء - 00:53:13